

الغدير

[364] 170 أبني المشاعر والخطيم ومن هم * حجج بهم تشقى الأنام وتسعد أقسمت لا ينفك
حزني دائما * بكم ونار حشاشتي لا تخمد بكم يمينا لا جرى في ناظري * حزنا عليكم غير دمعي
مرود يفنى الزمان وتنقضي أيامه * وعليكم بكم الحزين المكمد فلجسمه حلل السقام ملابس *
ولطرفه حر المدامع أئتمد 175 ولو أنني استمددت من عيني دما * ويقل من عيني دما يستمدد
لم أقض حقكم علي وكيف أن * تقضي حقوق المالكين الأعبد ؟ يا صفوة الجبار يا مستودعي *
الأسرار يا من ظلهم لي مقصد عاهدتكم في الذر معرفة بكم * ووفيت أيماننا بما أتعهد
ووعدتموني في المعاد شفاعا * وعلى الصراط غدا يصح الموعد 180 فتفقدوني في الحساب فإنني
* ثقة بكم لوجهكم أتقصد كم مدحة لي فيكم في طيها * حكم تفوز بها الركاب وتنجد وبنات
أفكار تفوق صفات * أبكار يقوم لها القريض ويقعد ليس النصار (1) لها نظيرا بل هي * الدر
المفصل لا الخلاص العسجد هذا ولو أن العباد بأسرهم * تحكي مناقب مجدكم وتعدد 185 لم
يدركوا إلا اليسير وأنتم * أعلا علا مما حكوه وأزيد ولكان في أم الكتاب كفاية * عما تنظمه
الورى وتنضد صلى الإله عليكم ما باكرت * ورق على ورق الغصون تغرد وله من قصيدة يمدح بها
مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفيها من البديع الجناس في القوافي في 56 بيتا قوله:
يا روح قدس من الله البدئ بدا * وروح أنس على العرش العلي بدا يا علة الخلق يا من لا
يقارب خير * المرسلين سواه مشبه أبدا يا سر موسى كليم الله حين رأى * نارا فأنس منها
للظلام هدى ويا وسيلة إبراهيم حين خبت * نار ابن كنعان بردا والضرام هذا
_____ (1) النصار: الجوهر الخالص من التبر. الذهب
والفضة وقد غلب على الذهب. *